انتحاري يقتل 24 «زائراً» ويجرح 117 في كربلاء

العسكري لـ الجريدة.: السياج الحدودي مع سورية سيمنع دخول الإرهابيين وعمليات التهريب

إيمان حسين

لايزال الوضع الأمني في العراق يشهد توتراً كبيراً، في ظل حكومة تجهد من أجل تحقيق الأمن، في مقابل جماعات إرهابية يبدو أنها مازالت تملك قوة لِبثّ الإرهاب في أنحاء البلاد.

رغم الإجراءات الأمنية المشددة التي فرضتها السلطات العراقية منذ أكثر من أسبوع من أجل إحياء ذكرى أربعين الإمام الحسين في مدينة كربلاء، تمكنت الجماعات الإرهابية من تحقيق اختراقات، في مسعى إلى بث العنف وإشعال الفتنة الطائفية من جديد في البلاد.

فبعد الاعتداء الانتحاري الذي استهدف يوم الاثنين عدداً من الزوار بين ديالى وبغداد، في طريقهم الى كربلاء، وأسفر عن مقتل 45 وإصابة نحو 100، ضرب اعتداء انتحاري بواسطة سيارة مفخخة، مجموعة من الزوار في منطقة طويريج (10 كلم شرق كربلاء) لإحياء ذكرى الأربعينية التي تصادف غداً الجمعة، موقعاً 24 قتيلاً و117 جريحاً.

وقال محافظ كربلاء آمال الدين الهر لـ«فرانس برس»: إن «التفجير تمّ بواسطة سيارة تويوتا كراون نفذه انتحاري تحتضنه مجموعات تابعة لحزب البعث وفق معلومات استخباراتية ودخل عن طريق البساتين بحجة توزيع فواكه على الزائرين».

وأضاف: «كنا على علم باجتماع افراد من هذه الخلايا البعثية رغم ان قواتنا الأمنية قامت بعمليات استباقية منذ عاشوراء اسفرت عن القبض على 40 مطلوباً».

وفي مدينة كركوك، أطلق مسلحون مجهولون النار على مسؤول الدائرة القانونية في شرطة المدينة الضابط محمد عكلة أمس، أثناء خروجه من منزله وأردوه قتيلا ولاذوا بالفرار.

وفي مدينة بعقوبة، اغتال مسلحون مجهولون أمس، أحد عناصر قوات «الصحوة»، كما عثرت الشرطة في جنوب المدينة، على جثة امرأة مجهولة الهوية قتلت رمياً بالرصاص.

وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع العراقية اللواء الركن محمد العسكري، إن «العدو عادة ما يحاول تضليل الأجهزة الأمنية عند تنفيذ هجماته الإرهابية وتهديد أمن العراقيين، ورغم أننا لا نستبعد حدوث مثل هذه الهجمات من خلال استخدام تكتيكات جديدة وطرق وأساليب مبتكرة، فإننا عازمون على إحباطها».

وصرّح العسكري في اتصال مع «الجريدة» أمس بأن: «المناسبات الدينية والسياسية تستدعي منا بذل أقصى ما لدينا من جهود لتوفير أجواء آمنة ومطمئنة للملايين من العراقيين، وفي المقابل يسعى الإرهابيون إلى استغلالها بهدف تقويض وخرق هذه الجهود وإيقاع أكبر عدد من الضحايا، إلا أننا سنواصل المعركة حتى يتم القضاء على آخر إرهابي في البلاد».

وعن تدشين جزء من السياج الأمني الحدودي الجديد على طول الحدود العراقية- السورية، والذي جرى أمس الأول، بحضور وزير الداخلية جواد البولاني وعدد من المسؤولين العراقيين والأميركيين، أكد المتحدث أن «السياج سيقلص العمليات الإرهابية وأعمال التهريب بين الدولتين»، مشددا على أن «السياج الحدودي الجديد سيمنع الإرهابيين وغير المرغوب فيهم من التسلل إلى داخل الأراضي العراقية». وأكد «عزم قوات بلاده على إحباط تهديدات الجماعات المسلحة، وتكثيف الجهود لتحسين الأوضاع الأمنية في العراق قبل إجراء الانتخابات البرلمانية في مارس المقبل».

أوديرنو

وصل قائد القوات المتعددة الجنسيات في العراق الجنرال الأميركي ريموند أوديرنو الى أنقرة أمس، لإجراء مباحثات مع المسؤولين الأتراك تتركز على سبل مكافحة نشاط المتمردين الأكراد.

وقالت وزارة الداخلية التركية في بيان، إن زيارة أوديرنو تندرج في نطاق عمل اللجنة الأمنية الثلاثية التي تضم تركيا والعراق والولايات المتحدة، والتي تستهدف تنسيق الجهود للقضاء على الوجود المسلح لـ«حزب العمال الكردستاني» لأنقرة.

وذكر البيان أن الجنرال الأميركي عقد فور وصوله اجتماعا مع وزير الداخلية التركي بحضور السفير التركي لدى بغداد وكبار المسؤولين في الداخلية والجيش وهيئة المخابرات العامة التركية.

ونوه البيان بما أسماه «التعاون الأميركي البناء لاستئصال الانفصاليين المتمردين من معاقلهم في شمال العراق» وكذلك بـ«المعلومات الاستخباراتية القيمة» التي يزود الجانب الأميركي نظيره التركي بشأن تحركات هؤلاء في المنطقة.

عراقيون يشاركون في إحياء "الأربعينية" في كربلاء أمس (أ ب)

استطلاع بريطاني

أفاد استطلاع للرأي نشرته صحيفة «ذي اندبندنت» أمس، بأن أغلبية البريطانيين تعتبر أن رئيس الوزراء البريطاني غوردن براون «يتحمل نفس مسؤولية» سلفه توني بلير عن مشاركة بلاده في الحرب على العراق.

ورأى 60 في المئة ممن شملهم الاستطلاع وعددهم 1001 شخص أن براون الذي كان وزيرا للمالية لدى شن الحرب في 2003 «يتحمل المسؤولية نفسها» كما بلير. وبلغت هذه النسبة 52 في المئة في صفوف أنصار حزب العمل الذي ينتمي اليه براون وبلير و68 في المئة بين المعارضة المحافظة.

واعتبر 37 في المئة من المستجوبين، أنه يجب احالة بلير إلى القضاء لإشراكه بريطانيا في هذه الحرب.

(بغداد - أ ف ب، أ ب، يو بي آي، رويترز)

نشطاء يحثّون العاهل السعودي على التحقيق في انتهاكات أجهزة الأمن

بعث نشطاء سعوديون خطابا إلى العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز، حثّوه فيه على إنشاء لجنة مستقلة للتحقيق في حدوث انتهاكات بمجال حقوق الإنسان من قِبل الأجهزة الأمنية. كما دعت "جمعية الحقوق المدنية والسياسية" العاهل السعودي إلى إجراء الإصلاحات السياسية التي تعهد بها عند اعتلائه العرش في عام 2005. وتضم الجمعية محامين وأساتذة جامعات وكتاباً، ويترأسها الدكتور عبدالرحمن الحامد. ووجهت الجمعية أصابع اللوم في هذه الانتهاكات إلى وزارة الداخلية.

(القاهرة . أ ب)

قوى مصرية تطالب البرلمان بوقف «قوانين العنف الديني»

القاهرة - الجريدة.

تسلم رئيس البرلمان المصري أحمد فتحي سرور أمس، مذكرة حادة اللهجة من ممثلي القوى السياسية المصرية والمجتمع المدني، طالبوا خلالها بإقالة المسؤولين الأمنيين لتقصيرهم الشديد في حماية المواطنين المصريين أياً كانت عقيدتهم أو مذهبهم الديني، متهمة الأجهزة المصرية في عبارة صريحة بـ"إفلات جميع المشاركين في أعمال العنف الطائفي في عشرات الحوادث على مدى عقود". وشهد البرلمان المصري أمس، احتشاد ممثلين عن أحزاب وقوى سياسية ومنظمات مجتمع مدني وشخصيات عامة للاحتجاج على جرائم العنف الطائفي. وطالب المتظاهرون البرلمان بتحمل مسؤولياته كاملة إزاء وقف وإنهاء هذا العنف، من خلال "إيجاد وتفعيل حلول عملية وعاجلة تعاقب الجناة وتقطع الطريق أمام السياسات والممارسات والإجراءات والقوانين التي تساعد على أو تغض النظر عن انتشار وتفشي العنف الديني".

صنعاء تتجاهل موافقة الحوثيين على «الشروط الستة»

تجدد الاشتباكات في صعدة... ومقتل 16 متمرداً بينهم قياديون

تجاهلت الحكومة اليمنية أمس، إعلان زعيم المتمردين الحوثيين عبدالملك الحوثي موافقته على الشروط الستة، التي حددتها صنعاء لوقف حملتها العسكرية المتواصلة على المتمردين في معقلهم في محافظة صعدة شمال البلاد.

وتجددت المعارك بين الطرفين أمس، إذ أعلنت وسائل الإعلام اليمنية الرسمية أن القوات اليمنية قتلت 16 متمردا شيعياً من بينهم عدد من قادتهم، وأعادت أيضا فتح طريق سريع مغلق في المحافظات الشمالية، واستولت على عدد من المزارع التي يستخدمها المتمردون كمخابئ.

وزعم المتمردون الحوثيون أمس، تعرضهم لعشرات الغارات الجوية السعودية في محافظة صعدة. وقال بيان لزعيم المتمردين إن الطيران السعودي شن "36 غارة جوية تركزت على مناطق بمحافظة صعدة أدت إلى استشهاد طفلين". وأشار البيان إلى أن إحدى الغارات على جبل بن عريج قتل فيها نحو 300 رأس من الأغنام و8 أبقار وسيارة لأحد أصحاب المراعي.

وكان الحوثي أعلن الأسبوع الماضي انسحاب مقاتليه من كل الأراضي السعودية، وعرض بعد ذلك موافقته على الشروط الخمسة التي أعلنتها الحكومة لوقف الحرب، إلا أن صنعاء طالبته بالموافقة على شرط سادس ينص على الالتزام بعدم الاعتداء على الأراضي السعودية وبتسليم الأسرى السعوديين. وأصدر الحوثي أمس الأول بيانا أعلن فيه أن مقاتليه قد أتمّوا انسحابهم من السعودية، ولن يعتدوا على الأراضي السعودية "إذا لم يتم الاعتداء عليهم"، ووافق على مبادلة الأسرى السعوديين واليمنيين الذين يحتجزهم.

(صنعاء . أ ف ب، أ ب، رويترز، د ب أ، يو بي آي)

مسلحون قبليون موالون للحكومة اليمنية ينتشرون في منطقة الجوف المحاذية للسعودية أمس (أ ف ب)

الاستخبارات الأميركية تتوقع هجوماً قريباً لـ «القاعدة» داخل الولايات المتحدة

أجمع رؤساء أجهزة الاستخبارات الأميركية خلال جلسة استماع في الكونغرس جرت أمس الأول، على أن احتمالات تعرض الولايات المتحدة لهجمات إرهابية محتملة خلال الأشهر القليلة المقبلة "في حكم المؤكد".

وأجمع مدير وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي إي) ليون بانيتا ومكتب التحقيقات الفدرالية (أف بي آيه) روبرت موللر والاستخبارات القومية دنيس بلير وأجهزة استخبارات أخرى أمام لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ، على أن تنظيم القاعدة مايزال يشكل أكبر هاجس لأمن الولايات المتحدة، إلاّ أنهم اعتبروا أن على المجتمع الاستخباراتي أن يركّز أيضاً على مواجهة التهديد المتنامي على أمن شبكة الإنترنت.

وتخلل الجلسة جدل ساخن بين الأعضاء الجمهوريين والديمقراطيين في الكونغرس حيال التهديدات الأمنية التي تواجه البلاد، وكيفية تعامل إدارة الرئيس باراك أوباما معها، وتحديداً محاولة تفجير طائرة أميركية فوق ديترويت في عيد الميلاد.

ورداً على سؤال من رئيسة اللجنة ديان فاينشتاين عن احتمال وقوع هجوم إرهابي على الولايات المتحدة في الأشهر الثلاثة إلى الستة المقبلة، اتفق المسؤولون مع بلير حين أجاب أن هذا الاحتمال "مؤكد".

وفي حين أن جميع قادة أجهزة الاستخبارات لم يذكروا تهديداً محدداً إلّا أن شهاداتهم أوضحت أن "القاعدة" يبقى الهاجس الأول، لافتين إلى أن إحباط المخططات الهجومية للتنظيم رهن باعتقال كبار قيادات تنظيم "القاعدة".

وقال بانيتا: "أكثر ما يثير خوفي ويؤرقني، هو أن "القاعدة" وحلفاءه من الجماعات الإرهابية قد ينفذ هجمات على الولايات المتحدة"، لافتاً إلى أن التنظيم يكيّف أساليبه لجعل الكشف عن مخططاته أمراً صعباً، وأنه انتقل من استراتيجية تنفيذ هجمات كبيرة بمجموعة من عدة لاعبين، إلى استخدام أفراد ليس لهم أية خلفية إرهابية.

واستشهد بمحاولة الطالب النيجيري، عمر الفاروق عبدالمطلب، تفجير طائرة أميركية فوق ديترويت في 25 ديسمبر، مشيراً إلى ان عبدالمطلب ليس لديه تاريخ طويل في العمل مع مجموعات إرهابية. واعتبر بانيتا أن الهجمات الأميركية على المناطق القبلية الباكستانية "قامت بعمل عظيم في إحباط عمليات القاعدة"، وأضاف أن "ما يجري الآن هو أنهم ينتقلون إلى ملاجئ آمنة في مناطق مثل اليمن والصومال".

(واشنطن . أ ف ب، أ ب، رويترز، د ب أ، يو بي آي)

سيناء: هجوم على ناقلة شرطة يسفر عن مصرع ضابط وهروب سجناء

العريش - مصطفى سنجر

أعلنت مديرية أمن شمال سيناء حالة الاستنفار القصوى إثر تعرُّض سيارة ترحيلات كانت تقل 8 سجناء من الإسماعيلية إلى محكمة شمال سيناء، لهجوم مسلح أسفر عن فرار السجناء المُرحَّلين ومصرع نقيب شرطة يُدعى أحمد نور (28 عاماً)، ومصرع أمين شرطة يُدعى سيد غريب (25 عاماً) وإصابة ثلاثة من المجندين.

وجرى الهجوم على الطريق الدولي في منطقة بين قريتي الميدان والروضة (غرب العريش بنحو 30 كيلومتراً)، إذ باغت مُسلّحون يستقلون سيارات دفع رباعي بدون لوحات سيارة الترحيلات.

وانتقل مدير أمن شمال سيناء اللواء محمد نجيب إلى الموقع، وتم نقل المصابين والقتلى إلى مستشفى العريش العام وإعلان حالة الاستنفار وإغلاق الطرق الرسمية تماماً مع توقيف تام للسيارات إلى حين تفتيشها بدقه بحثاً عن الهاربين.

وتقول مصادر إن أحد أبرز القيادات القبلية المعتقل على خلفية أحداث الاحتجاجات عند الحدود في عام 2008 بعد مقتل أربعة من أبناء القبائل برصاص الشرطة المصرية، كان ضمن الهاربين الثمانية.

وشهدت الفترة الأخيرة توترات بين الشرطة والمواطنين في شمال سيناء.

وتشير التقارير الرسمية المصرية إلى أن بعض البدو في شبه سيناء يساعدون المهاجرين الأفارقة على التسلل إلى داخل إسرائيل.

وتقدر السلطات المصرية أن البدو يستخدمون الحدود مع قطاع غزة، لإرسال الأسلحة والمخدرات ومواد أخرى إلى داخل قطاع غزة، وكثيراً ما يستخدمون في ذلك أنفاقاً تحت الأرض.

ويتهم البدو الشرطة بتنفيذ "حملات ضدهم وتهديدهم سواء باحتجاز رخص مركباتهم أو حملات دهم على منازلهم وممتلكاتهم".

مبارك يبحث في طرابلس «القمة» والعلاقات العربية

بعد أيام من زيارة الأسد وحمد بن جاسم إلى ليبيا

عقد الزعيم الليبي معمر القذافي والرئيس المصري حسني مبارك أمس، في مدينة سرت الليبية، لقاءً تناول التشاور والتنسيق بينهما بشأن القضايا ذات الاهتمام المشترك.

ووصل مبارك إلى سرت أمس في زيارة استغرقت بضع ساعات برفقة وفد يضم وزراء الخارجية أحمد أبوالغيط والإعلام أنس الفقي، ومدير جهاز الاستخبارات المصرية العامة الوزير عمر سليمان، ورئيس ديوان الرئاسة زكريا عزمي.

وحضر لقاء القذافي ومبارك كل من رئيس الحكومة الليبية البغدادي المحمودي والوفد المرافق للرئيس المصري.

وبحث الزعيمان تطورات الأوضاع في المنطقة العربية والعلاقات الثنائية بين البلدين والاستعدادات الجارية، لعقد القمة العربية في العاصمة الليبية طرابلس في نهاية شهر مارس المقبل.

ووفقاً لمصادر متطابقة فإن اللقاء الليبي المصري يأتي في إطار تنقية الأجواء العربية قبل انعقاد القمة العربية المقبلة، خصوصاً أن الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى صرّح أخيراً بأنه ليس راضياً عن مستوى العلاقات العربية قبل شهرين فقط من قمة طرابلس.

ويسعى القذافي إلى إنجاح عقد هذه القمة برئاسته عن طريق محاولة استكشاف إمكان القيام بوساطة بين مصر وكل من قطر وسورية، لتقريب وجهات النظر بين قادة الدول الثلاث حيال الخلافات العالقة بينهم.

يشار إلى أن القذافي أجرى خلال الأيام الماضية في طرابلس محادثات مع الرئيس السوري بشار الأسد، الذي قام بزيارة مفاجئة إليها لم يسبق إعلانها على رأس وفد رفيع المستوى ضم كلاً من وزير الخارجية وليد المعلم وبثينة شعبان المستشارة السياسية والإعلامية في الرئاسة السورية.

وكان رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني قام، بدوره، بزيارة عاجلة إلى ليبيا خلال اليومين الماضيين التقى خلالها القذافي.

(طرابلس . يو بي آي)

حسني مبارك

معمر القذافي